

هل الله معرفته محدودة؟

Holy_bible_1

فكرة ظهرت هذه الأيام ولا أستطيع ان اصفها بهرطقة لان المهرطق يقول فكرة لا تتفق مع اللاهوت التقليدي المسلم في المسيحية ولكن قائل هذه الفكرة سواء يدرك او لا يدرك هو يتكلم عن إله اخر ليس الهنا فهو يؤمن بأحد أفكار أصحاب الايمان باله محدود

Finite Godism

فطالما الله لا يعرف المستقبل فعلمه إذا محدود لان هناك أشياء لا يعلمها اذا صفة من صفات الله محدودة فهو يؤمن باله محدود في صفة مثل هؤلاء

هم يؤمنون ان الله هو الخالق ومميز عن الكون ولكنه محدود في قدرته أو طبيعته أو صفاته. فهو في نظرهم غير كامل لأنهم يقولوا ان الكون المحدود يحتاج الي إله محدود فقط والكون الغير كامل يحتاج الي إله غير كامل. وهم يفسرون نقص الكون والكوارث الطبيعية بهذا المنطق لان العالم غير كامل فتوجد به بعض النقص والمشاكل ويقولوا ان الله يتمني ان يفني الشر ولكن لمحدودية قدرته لا يستطيع. ولا يؤمنون بالمعجزات لان هذا الاله المحدود لا يتدخل في الكون.

والرد عليهم هو ان المنطق يقول كل شيء محدود له واجد خارج حدوده فكيف الوجود الضخم هذا

واجده خارج حدوده وخارج حدود المحدود هو فقط اللامحدود فكيف يردوا على هذا؟

أيضا نري في العالم أنواع وي مختلفة كثيرة جدا فوق الوصف إذا الاله خالق هذه القوي هو اعلي

منها لأنه خالقها فكيف يكون محدود في قوته أو صفاته ولا يستطيع ان يفعل كل شيء رغم انه

خلق قوى تصنع كل شيء تقريبا في الكون؟

الإشكالية الأخرى في هذا الامر أن الذي يتكلم عن هذا ويلقب نفسه بأنه مسيحي ويؤمن بالكتاب

المقدس فكيف يؤمن بهذا ويؤمن بنبوات العهد القديم الواضحة جدا وتظهر علم الله بالمستقبل؟

كيف يقول ان الله لا يعلم المستقبل ويؤمن بالنبوات التي تظهر ان الله بعلمه المسبق المستقبل

بالنسبة له مكشوف؟

فنبوة مثل السبعين أسبوع في

سفر دانيال 9

9: 23 في ابتداء تضرعاتك خرج الامر و انا جئت لاخبرك لانك انت محبوب فتامل الكلام و افهم

الرؤيا

9: 24 سبعون اسبوعا قضيت على شعبك و على مدينتك المقدسة لتكميل المعصية و تميم

الخطايا و لكفارة الاثم و ليؤتى بالبر الابدي و لختم الرؤيا و النبوة و لمسح قدوس القدوسين

9: 25 فاعلم و افهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس سبعة

اسبوع و اثنان و ستون اسبوعا يعود و يبني سوق و خليج في ضيق الازمنة

9: 26 و بعد اثنين و ستين اسبوعا يقطع المسيح و ليس له و شعب رئيس ات يخرب المدينة و

القدس و انتهاؤه بغمارة و الى النهاية حرب و خرب قضي بها

9: 27 و يثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد و في وسط الاسبوع يبطل الذبيحة و التقدمة و

على جناح الارجاس مخرب حتى يتم و يصب المقضي على المخرب

والتي انطبقت بدقة على مجيئي المسيح هل هذه الله كان يخمن لأنه لا يعرف المستقبل وصدفت

معه؟ مع ملاحظة ان قبلها إشعياء ذكر اسم كورش قبل ميلاده بقرب القرنين

سفر إشعياء 44: 28

الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ زَاعِيٍّ، فَكُلَّ مَسَرَّتِي يُتِمِّمُ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتُبْنَى، وَلِلْهَيْكَلِ:

سَتُؤَسَّسُ.»

سفر إشعياء 45: 1

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدْوَسَ أَمَامَهُ أُمَّمًا، وَأَحْقَاءَ مُلُوكِ

أَحُلُّ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعَيْنِ، وَالْأَبْوَابُ لَا تُغْلَقُ:

فهل خمن الرب ان والد كورش سيسمى ابنه بهذا الاسم وهل خمن الرب ان كورش سيقدر يهجم

على بابل في هذا الوقت بالتحديد ليحرر شعب إسرائيل؟

كل هذا يؤكد أن الله بعلمه المسبق يعرف المستقبل.

وأريد ان اشرح هذا باختصار

الرب خلق كل شيء بما فيه الوقت فلا يوجد شيء غير مخلوق الا الله فالمكان (ال فراغ) والزمان

(الوقت) والمادة الثلاثة مخلوقين وغير ازليين

سفر التكوين 1: 1

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

فالوقت خلق في الله

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 1: 16

فَأِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ

عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.

فالله اعلى من الوقت نفسه والماضي والحاضر والمستقبل مكشوف امام الله

الله خلق الوقت في البداية ولكن قبل البداية لا يوجد وقت كان يوجد الله فقط والوقت لم يوجد ايضا

عندما خلق الله الوقت هو غير خاضع له فهو اعلي منه لهذا الوقت خاضع لاحكام الله ولكن الله

غير خاضع لمقاييس الوقت. مثال فقط للتوضيح وان الله ليس في الوقت ولكن هو خالق الوقت لو

تخيلت تيار مائي متعرج جدا بين جبال مثل نهر سريع ولكن مليئ بالثنيات وطويل لو شبهنا هذا النهر بالوقت , لو ركب احد مركب هذا يعتبر الاول واشببه بمن في الماضي وبعد فتره ركب اخر المركب فهو بعده وهو في الحاضر ولكنهم لا يروا بعض فقط قد يري التالي اثار الاول لو ترك شيئ خلفه ثم ياتي ثالث بعدهم وهو بالنسبة للثاني هو المستقبل هؤلاء الثلاثة يفصلهم الوقت ولا يتعاملون مع بعض ولكن لو تخيلنا انسان فوق في طائرة هليكوبتر هو مشرف علي هذه المنطقة ويرى التيار المائي من اوله الي نهايته فهو يري الاول والثاني والثالث ولو معهم اجهزة اتصال يستطيع ان يتصل بهم فهو فوق التيار وخارج نطاق النهر فهم بالنسبة له ليسوا اول وثاني وثالث او ماضي وحاضر ومستقبل بل هم له هو وقت واحد. فهذا الانسان الذي ينظر من فوق هو يعرف شكل الانحناء التالي لكل منهم ومدى خطورته وايضا كيف يستطيع ان ينجوا منه ولكن هم لا يروا الانحناءات لانها مخفية عنهم هو يعرف متى سيسرع التيار ومتى سيبطئ ولكن هم لانهم لا يعرفوا ذلك ولانها اول مرة يركبون التيار فكلما جاء انحناء خافوا ولكما اسرع التيار ارتعبوا وكلما بطئ التيار تناسوا الانحناء وخطورته وقلة اثارته وركزوا في القادم. مع فرق التشبيه بالطبع ولكن هذا مثل الله هو ينظر من فوق ويرى الماضي والحاضر والمستقبل في وقت واحد وليس عنده ماضي وحاضر ومستقبل وايضا هو يري مسار حياة كل انسان قبل ان تحدث ويعرف الانحناء المخيف ولكنه ايضا يعرف انه سيمضي ويعرف ايضا ان بعده يوجد راحة واستقرار وايضا انحناء اخر ثم راحة او مجموعة انحناءات ثم راحة وهكذا فهو خارج هذه الحدود وغير محدود بها.

ولكن فرق التشبيه ان الله لا يرى ما سيحدث في المستقبل كمشهد وعندما يحدث هو يكون مشهد معاد هذا غير دقيق ولكن الصحيح هو يعرف بالتدقيق ما سيحدث ويعرف ان الانسان سيختار هذا الاختيار وسيكون رد فعله هكذا ولكنه يترك للإنسان حرية الإرادة ان يتصرف فهو لا يجبر أحد ولكن كما قلت هو يعرف ما سيفعل بوضوح شديد

بالإضافة الى هذا الشرح أقدم بعض الاعداد من الكتاب المقدس تؤكد ما قلت

سفر أعمال الرسل 15: 18

مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْذُ الْأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ.

سفر أعمال الرسل 17: 26

وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ
الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودٍ مَسْكَنِهِمْ،

سفر إشعياء 41:

22 لِيُقَدِّمُوهَا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ. مَا هِيَ الْأَوَّلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَتَجْعَلَ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا،
أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ.

23 أَخْبِرُوا بِالْآيَاتِ فِيمَا بَعْدَ فَتَعْرِفَ أَنَّكُمْ آلِهِةٌ، وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَتَلْتَفِتَ وَتَنْظُرَ مَعًا.

سفر إشعياء 7: 44

وَمَنْ مِثْلِي؟ يُنَادِي، فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتِ وَمَا
سَيَأْتِي لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا.

سفر إشعياء 11: 45

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ: «إِسْأَلُونِي عَنِ الْآيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَنِيٍّ وَمِنْ جِهَةِ
عَمَلِ يَدِي أَوْصُونِي!

سفر إشعياء 46:

9 اذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. الْإِلَهُةُ وَلَيْسَ مِثْلِي.

10 مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدْءِ بِالْآخِرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يُفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُ يَقُومُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسْرَتِي.

إنجيل متى 13: 35

لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ فَمِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.»

إنجيل متى 25: 34

ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 1: 4

كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ،

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 1: 11

الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ،

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 4: 3

لَأَنَّا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ، كَمَا قَالَ: «حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي: لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي» مَعَ
كَوْنِ الْأَعْمَالِ قَدْ أَكْمَلْتُ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.

رسالة بطرس الرسول الأولى 1: 20

مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أُظْهِرَ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ،

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 13: 8

فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ
فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 17: 8

الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَابِوَةِ وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ.
وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ
تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرُونَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 16: 25

وَلِقَادِرٍ أَنْ يُنَبِّتَكُمْ، حَسَبَ إِنْجِيلِي وَالْكَرَاةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِغْلَانِ السِّرِّ الَّذِي كَانَ
مَكْتُومًا فِي الْأُزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 1: 9

الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي
أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأُزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،

رسالة بولس الرسول إلى تيطس 1: 2

عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهُ عَنِ الْكَذِبِ، قَبْلَ الْأُزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 4: 13

وَلَيْسَتْ خَلِيقَةً غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.

النبوات كما قلت لو تكلمت عنها كلها توضح معرفة الله الازلية السابقة فالله كان يخبرنا وليس

يتنبأ فالله لا يتنبأ بل يخبر لان المستقبل امامه مكشوف وليس رؤيا

والله لماذا كان يخبرنا بالنبوات المستقبلية؟ السبب لكي نؤمن

إنجيل يوحنا 13: 19

أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَتِي أَنَا هُوَ.

إنجيل يوحنا 14: 29

وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ.

واعتقد الصورة اتضحت ولهذا اكتفي بهذا القدر القليل

والمجد لله دائما